التعليم المسيحي الصغير

لحضرة الخوري بطرس فرج صغير

هذه طبعة جديدة لذاك التعليم الذي وصفناهُ سابقاً (المشرق ١٧ [١٩١٤] : ٧١٠) واثنينا على واضعهِ . وقد نقَّحهُ مؤلفهُ وزاد عليهِ بعض الايضاحات والشروح الوجيزة لتعميم انتشارهِ . ويزيدنا بضامينهِ ثقةً مصادَقة غبطة السيد البطريرك الماروني الكلي الطوبى عليهِ ل.ش

فتاة مصر : رواية فكاهيَّة اجتماعيَّة تهذيبيَّة

تأليف الدكتور يعقوب صرُّوف (ملحق المقتطف)

طُبعت في مطبعة المقتطف بمصر سنة ١٩٢٢ : الطبعة الرابعة

لم يسمح لنا الوقت بمطالعة ما يُرسل الينا من الروايات . على انَّ اسم مصنف رواية فتاة مصر الدكتور صرُّوف محرِّر المقتطف واستحسان الأُدباء لاسلوبها الجامع بين الفكاهة والحقائق التاريخيَّة والتعاليم العمرانيَّة والسياسيَّة يحملاننا على الظنّ بأنَّها من الروايات التي تفيد شبَّان العصر وترشدهم الى الفضيلة وخدمة البلاد مع تنفيرهم من المضاربات وكلّ ما من شأنهِ ان يرمي بهم في مَفْواة الضلال ل.ش

شذرات

اختراع عجيب — نشرنا في « المشرق » في عدد حزيران ١٩٢١ (ص ٤٢٤—٤٣٥) مقالةً علمية عنوانها « نقل الصور الشمسيَّة الى المجرى الكهربائي ومشكل التراني عن بعد » . وبعد ان بيَّنا طرق نقل الصور تطرَّقنا الى إمكان التراني عن بعد استنادًا الى فتوحات العلم العصرية فقلنا ما حرفهُ :

« ان التحادث اللاسلكي امرٌ متحقق منذ نحو خمسة اعوام وان التراني بحسر المعنى ، اي بدون تحادُث لكن برأي كل شخص لحركات الآخر وسكناتهِ ، امرٌ لا يقتضي ايجاده سوى زيادة سرعة الارسال الحاضرة (بتي ارسال الصور الشمسية) نحو مائة وخمسين ضعفاً بل يحتمل تحققه بالطريقة اللاسلكية »

وقد انبأتنا احدى المجلات دخول التراني عن بعد في حيز الوجود بفضل

المهندس البحري ديونيس ميغالي فقد حلّ ذلك المشكل العويص الذي قصر عنه جهابذة العلماء والباحثين فاخترع جهازاً سماه «تلاهور» (téléhore) وهو اسم مصوغ من لفظتين يونانيتين على شبه تلفراف وتلفون، ومعناه «الناظر عن بُعد». وقد جرّب المبتكر الالمعي ذلك الجهاز فاستطاع بواسطته ليس فقط ان يرى الاشياء من بعد شديد بل ان يصوّرها تصويراً شمسياً كانها ماثلة امام عينيه. وقيل ان شركة مركوني للمواصلات اللاسلكية التي مركزها لندرة قد باشرت المخابرات مع المخترع البحري بقصد استثمار ابتكاره الرائع. فمن المستطاع الان بفضل التلفون اللاسلكي و«التلاهور» مجموعين ان يتراءى شخصان ويتحادثا في آن واحد من بيروت الى القاهرة مثلاً! فسبحان من قدّر عقول النوابغ على صنع مثل هذه المعجزات التي لا تدري الى اي حد من الغرابة ستبلغ في اثناء هذا الجيل الاب ر. مخلّه

﴿الشيعة والشرق﴾ كتبت مجلّة العرفان الصيداويّة تحت هذا العنوان نبذةً في عددها الاخير (ذو القعدة ص ٦٣٧) اخذت علينا ثلاثة امور: الاوّل كوننا اثرنا الضغائن بنشرنا رثاء اهل عين ابل لشهدائهم. الثاني تحاملنا على الماسونيّة. والثالث تخطئتنا للعرفان في نسبة كسوف الشمس للزهرة بدلاً من القمر. نقول لا بل اخذنا العجب من افتئات صاحب العرفان علينا في هذه الامور. يا لله هؤلاء قومٌ جمعوا رفات اقاربهم واقاموا لهم مدفناً يذكرون به شهداءهم الذين ذهبوا ضحيّة الظلم والتعصّب الاعمى دون ذنب سوى كونهم نصارى ولا يُسمح لهم ان يبكوا موتاهم ولما ان ننشر رثاءهم فنُنسب كلانا الى التعصّب ان فعلنا. فاذا نقول لاهل الشيعة وهم يقيمون منذ ١٣٠٠ سنة الى اليوم المناحات المطنطنة على الحسن والحسين يوم عاشوراء ويثيرون الضغائن بين الطوائف الاسلاميّة وهم يعدّون ذلك ديناً. وهل يريد صاحب العرفان ان ينسى المظلوم جور ظالمه بعد ان اختبر ظلمه غير مرّة فكفى باهل عين ابل انهم غفروا لقاتليهم على موجب شريعتهم ولكن يحسن بهم ان يتّخذوا حذرهم ممّن عرفوا غير مرّة سوء نيّاتهم — واعجب من ذلك انّ صاحب العرفان يؤاخذنا على نشرنا مساوئ الماسونيّة فدلّ بقوله على انه لا يعرف من الماسونيّة الّا قشرتها. فان اراد ان يعرف ما وراء الاكمة فليراجع كتابنا السرّ المصون في شيعة الفرمسون فيسلّم بصحّة اقوالنا او يردّ عليها — امّا قوله عن غلط العرفان الطبيعيّ في نسبته الكسوف للزهرة

بدلًا من القمر فكان من الواجب ان تنبّه عليه المجلّة المعروفة بسعة علمها لئلّا يضلّ بقولها القرّاء. وقد قيل « زلّة العالِم يزلّ بها عالَم »

﴿تدشين دار الكتب الكبرى ومتحف الآثار﴾ رأينا بلّ الفرح ما كنّا نتمنّاه سابقًا بخصوص مكتبة واسعة ومتحف اثري لبنان الكبير وقد حضرنا تدشينهما في عصر يوم الثلثاء الواقع في ٢٥ تموز برئاسة فخامة الجنرال غورو وعدد عديد من ارباب الامر والادباء. فتمّت الحفلة بغاية ما يُشتهى من النظام والترتيب. وتحقّق الجميع ما لفرنسة من الفضل في تعزيز الآداب والعلوم الاثريّة كما اقرّوا بهمّة المتولّين ادارة المكتبين ولاسيّما الفيكونت فيليب دي طرّازي الذي لم يدّخر وسعًا في انشاء دار الكتب الكبرى وتبليغ عدد كتبها ستّة عشر الفًا وتزيين ناديها بصور مشاهير الكتّاب الوطنيين. فاجزل الله ثوابهُ ومتّعهُ بتحقيق امانيهِ لمستقبل المكتبة ورقيها

﴿المختبر الراديولوجي الكهربائي﴾ هذا اثر آخر من آثار بعض تلامذة كليّتنا الدكتور فيليب بركات اراد ان يُنشئهُ بتمام اهبتهِ على مثال المختبرات المستحدثة في عواصم اوربّة ومن ثم لم يألُ جهدًا في الوقوف على دقائق هذا العلم الحديث في باريس وبرلين وها هو اليوم مستعدّ لخدمة العموم بموجب اصولهِ ومبادئهِ الجليلة بارك الله عملهُ وأفازهُ بكل نجاح

﴿تبرير الكردينال كسينيس من حرق كتب العلوم العربيّة﴾ قد قرأنا في تأريخ الدكتور فرنسسكو سيمونت الاسباني احد اساتذة غرناطة عن المستعربين في اسبانية (Fr. Simonet: *Historia de los Mozarabes*) وهو تأليف اجمع العلماء على دقّة معلوماته ما كتبهُ في حاشية الصفحة ٧٢٤ منهُ قال ما تعريبهُ :

وهنا لا ارى بُدًّا من تبرير ذاك الرجل العظيم فريد عصره الكردينال سِنْيروس (كسينيس) من تهمة فظيعة اشاعها بعض المتشدقين حيث قالوا انهُ احرق جميع كتب العرب العلميّة. والحقيقة التي لا يستطاع نكرانها أنّه امر فقط باحراق الكتب الاسلاميّة الدينيّة والفقهيّة لئلا تكون عثرة لاهل وطنهِ أما الكتب العلميّة كالتاريخ والجغرافية والادب وبقيّة العلوم فانّهُ نقلها الى كنيسة غرناطة الملوكيّة فبقيت هناك الى عهد فيلبّوس الثاني الذي امر بنقلها الى الاسكوريال كما تشهد طيهِ اللوائح التي سلمت من آفات الدهر

فنرجو بعد هذا ان يكفّ ادباء المسلمين عن تكرار ما نُسب زورًا الى احد ارباب الكنيسة الكاثوليكيّة